العدد
١٠٧

الرجل الخارق

مغامرات اسبوعية مصورة



كلمتنا

الامتحان

الامتحانات النهائية على الابواب!! هذه الجملة بدأ اعزائنا الاصدقاء يسمعونها هذه الايام من جميع الذين يحتكون بهم.. الاب، الام، الاشقاء، المعلمون.. فقد بدأ الجميع بالتهيؤ منذ الان لأسبوع الامتحان النهائي الذي ستكون نتيجته ثمرة لاتعاب الاصدقاء طيلة السنة الدراسية الماضية.

ولابد ان يكون اصدقاؤنا قد حضروا اذهانهم لذلك، وبدؤا منذ الآن استعدادتهم لمراجعة الدروس التي مرت عليهم طيلة السنة الماضية ومع استعدادنا معهم للامتحانات المقبلة ندعو الله عزوجل ان يكون النجاح حليف جميع الاصدقاء انه سميع مجيب.

خارق


الرجل الخارق
نحن هنا في أول جولة من معركة الانتخابات التي ستشهدها مدينة "ياشا" في العام المقبل
وقد بدأ الناخبون يتبادلون المعلومات حول المرشحين !
وجريًا على عادته يتابع تلفزيون الشركة الفضائية الأحداث من شرق المدينة إلى غربها..
من شاطئ البحر إلى أعلى الجبال محاولًا هذه المرة استفتاء الناس حول المرشحين الأوفر حظًا ! ومن بين نصف دزينة رجال قدموا ترشيحهم لمنصب حاكمية ياشا !
ويتمتع كل منهم بمؤهلات خاصة وصفات مميزة
رأت الشركة الفضائية أن ترعى لقاءات عديدة للمرشحين يشرح فيها كل منهم سياسته .. غير أن
دعم "الخارق" للصحافي الضاحك "باسم برغوت" قد قلب المقاييس ..
وأصبح الناقد المبتدئ في السياسة المرشح الأوفر حظًا !

لقد أصبح "باسم" المرشح الأكثر شعبية والأوفر حظاً لاحتلال سدة الحاكمية بعد عام!

عظيم ...

إن الأنباء مشجعة فعلاً!

إن "الخارق" وحاكم باسل العتيد سيجعلان منا حكام العالم...

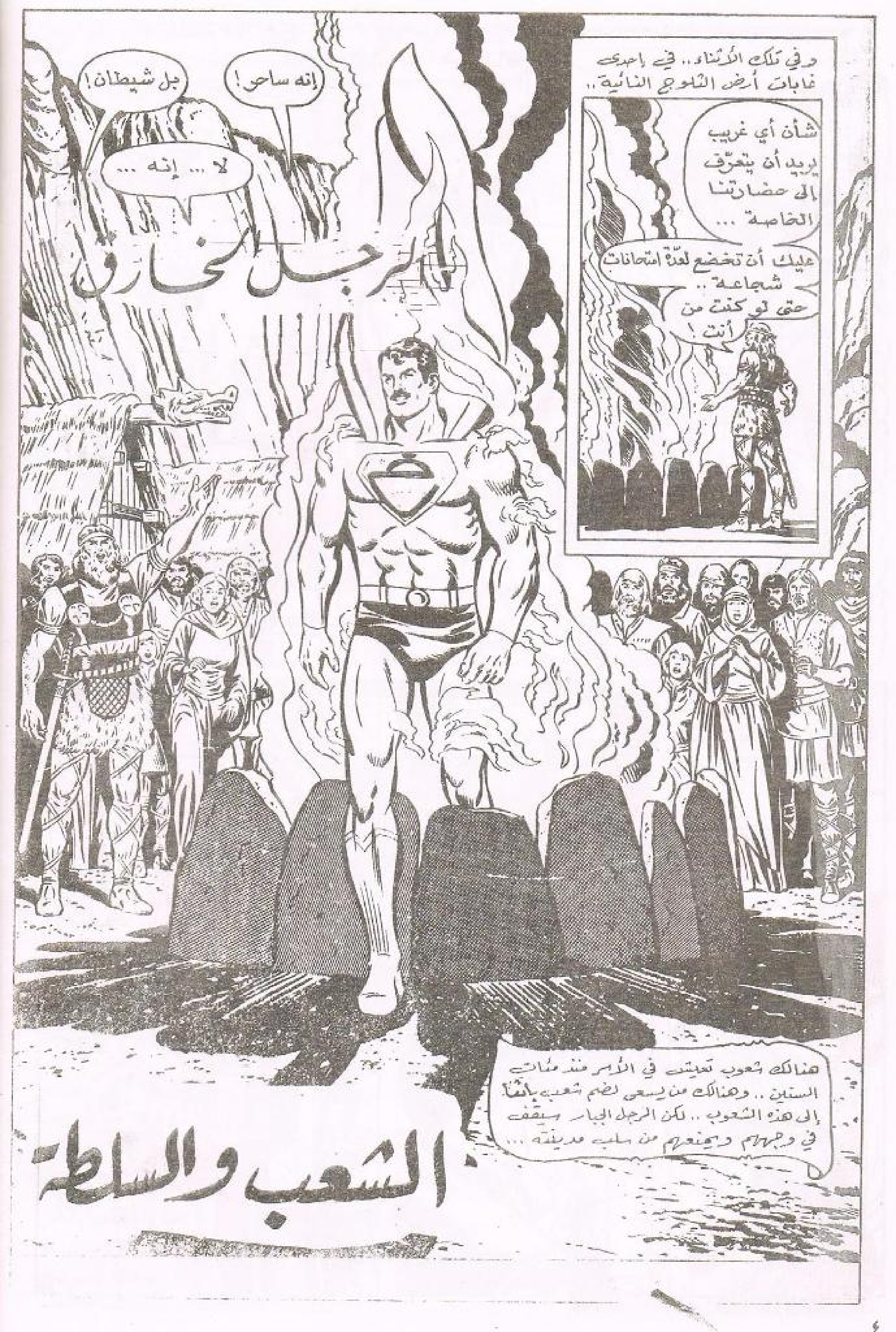
لنشرب نخب المعركة الرابعة سلفاً!








بدأت السلسلة عندما اقترح
بسام" هدم المنازل المتداعية
وإذا بالمبنى الشعبي يحترق فجأة
كما أن السياسيين راحوا يعلّقون
أجراسًا بناءً على اقتراحه...
ثم أتى على ذكر "فهلان" بطل أرض الثلوج
فإذا به يظهر في صور ويشن حملة عنيفة على التلوث
إننا نتحكم بمخيّلة هذا الرجل بواسطة هذا اللوح أمامنا...
والمخيلة التي نتحكّم بها سوف تنمو تدريجيًا وتصبح أكثر قدرة على الخلق!
" باسم" .. أعتقد أنك الأنسب...
لتوَلّي منصب حاكمية بإشا.. وأنا أدعمك!
منذ أعوام .. خطّطنا أن العالم سيصبح تحت سيطرتنا مع نهاية القرن العشرين
ولكننا سنتوصّل إلى ذلك مع نهاية "العام ١٩٩٩"!



وفي تلك الأثناء.. في إحدى
غابات أرض الثلوج النائية..
شأن أي غريب
يريد أن يتعرّف
الى حضارتنا
الخاصة ...
عليك أن تخضع لعدّة امتحانات
شجاعة..
حتى لو كنت من
أنت !
إنه ساحر!
بل شيطان!
لا ... إنه ...
الرجل الخارق
هنالك شعوب تعيش في الأرض منذ مئات
السنين.. وهنالك من يسعى لضم شعبه بأكمله
إلى هذه الشعوب.. لكن الرجل الجبار سيقف
في وجههم ويمنعهم من سلب حريته...
الشعب والسلطة


لقد تحملت امتحان النار.. أكثر من أي واحد في تاريخنا...
أكثر مني شخصياً حامل الشعلة... ولذلك يا صديقي
اسمح لي أن...
آآي
لا... إنه...
حارق!
الخارق.. أنا "تيار" شيخ القبيلة!
وأنت ستكون الحكم في الامتحانات الثلاثة الباقية التي سأخوضها...
أجل.. هذه مسؤوليتي!
ستخضع الآن لامتحان الألم...
ثم امتحان دائرة الصمود..
وأخيراً كهف الظلام!
أنا مستعد لأي شيء حتى أصل إلى حل لمشكلتي!


لا أدري ما هي القوة الغريبة التي اكتسبها "باسم برغوث" خلال الأسابيع الأخيرة ..
أنا أعتقد أن هؤلاء الفايكينغ يحملون مفتاح الحل ..


ولو كلفني الحصول على ثقتهم ...
خوض مجموعة امتحانات بربرية ...

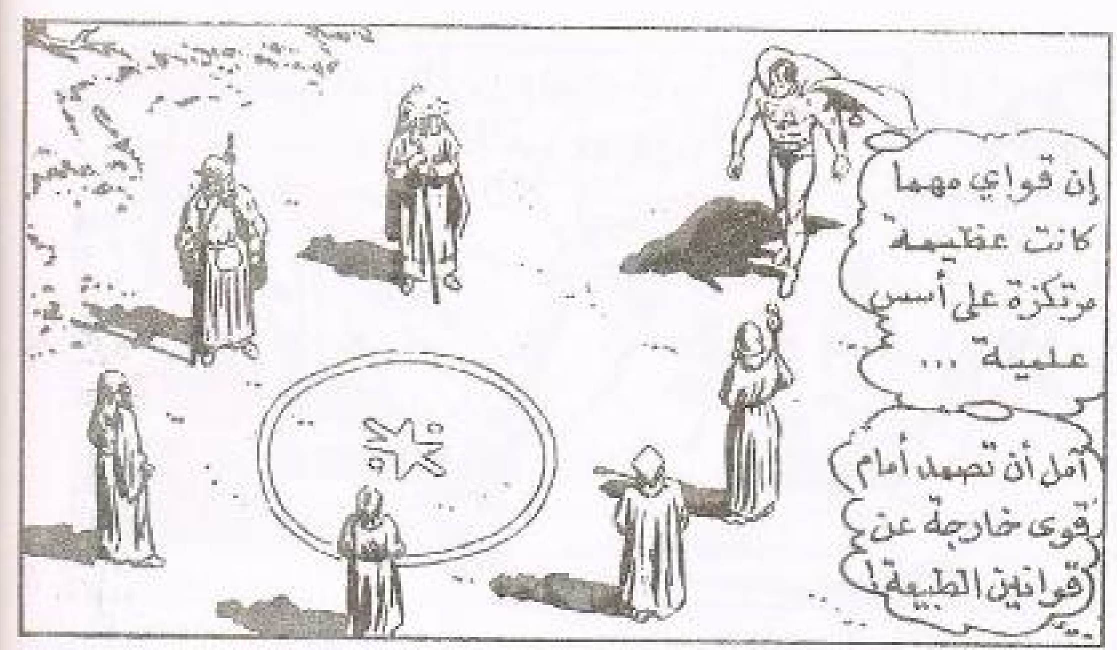

أنا جاهز !
سيفي !
أفضل سيف نازي عندي ...


لقد حطّمت سيفي !
لا !!

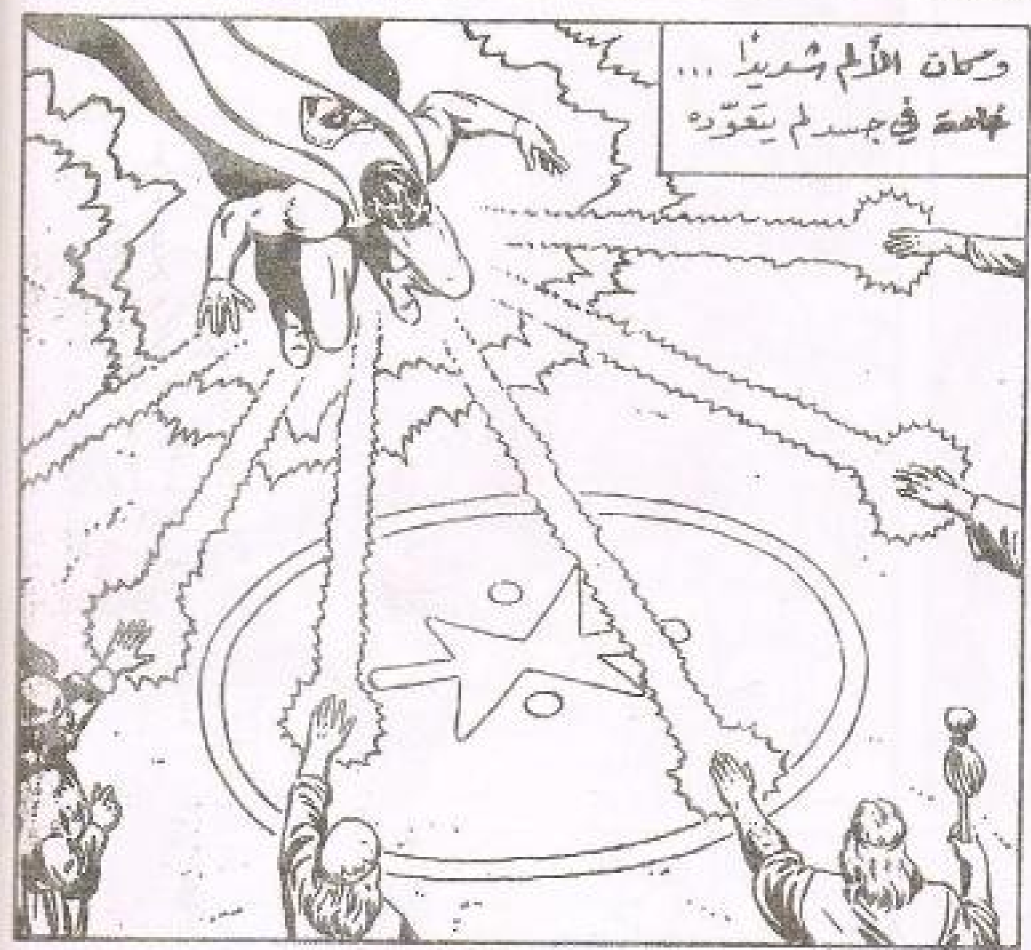

هل ذلك وارد في النص ؟
يا إخوان .. إن تصرّفكم هذا يناقض روحية امتحان الألم !


إن بعضهم قد يتمكّن من إلحاق أذى طفيف بي.. ربما بواسطة قوة مجهولة
والمشكلة أن شرط الإمتحان يمنعني من التصدي...
ولكن الأهم أن هؤلاء الرجال قد يؤذي أحدهم الآخر
نفخة جبّارة خفية.. ستحول دون ذلك...
إلى أن يوقف الحكم اللعبة!
خلّصنا من هذا الجنون حالاً..
وليتعلّم جاعتنا التهذيب مع الضيوف يا "تنير"!
آه!
آي!
سيعلّمهم "فهدان" أصول التهذيب!
هووو!
هل أنت بخير يا "حارق"؟
أجل.. ولكنك كنت قاسياً معهم قليلاً!
لقد اجتاز امتحان الألم بنجاح!


دائرة الصمود
تنتظرك!
نوع
من الشعوذة!


إن قواي مهما
كانت عظيمة
مرتكزة على أسس
علمية ...
أمل أن تصمد أمام
قوى خارجة عن
قوانين الطبيعة!


أليس ... آآه !!
آي


وكان الألم شديداً ...
خاصة في جسد لم يتعوده


ولكنه صمم أن يبلغ
وسط الدائرة ولا يتراجع


وحين تخفق قواه


ينتصر العزم والتصميم


وإذ بلغ وسط الدائرة أصبح مستعداً لأي امتحان مهما كان عسيراً ...


إنه جاهز للامتحان .. ولكن قواه لم تعد هي إياها ...
هذا الرجل قد نجح !


قف يا "خارق" ... لقد خضت امتحان دائرة الصمود .. بنجاح !
الإمتحان .. متى يبدأ الامتحان ؟
كان عليك بلوغ وسط الدائرة !
والآن عليك أن تستعد للامتحان الأخير الحاسم ..
إنه الأخطر والأصعب !
ماذا في داخل الكهف ؟


في الكهف أسوأ شيء يمكن أن تتوقعه ...
وما هو هذا الشيء ؟


إنه يختلف باختلاف الأشخاص .. أسوأ شيء بالنسبة إليك ..
ينتظرك داخل الكهف !
عظيم .. يهمني أن أكتشف ما هو أسوأ شيء بالنسبة إليّ !
وغاب "الخارق" في جوف الكهف المظلم ...


وتابع سيره في الظلمة .. محدّقاً بنظره الثاقب ...
لا شيء .. مجرّد ظلمة ...
حتى حواسي الخارقة لم تسجّل شيئاً غريباً !
وفيما هو ينتظر حصول شيءٍ ما ... راح يفكّر ...
في سبب وجوده هنالك مفتشاً عن مبرّر ما ...
كيف أصيب بدافع لا يقاوم .. قبيل دعمه ترشيح "باسم برغوث" لمنصب حاكمية يافعاً ...
دافع تغلّب عليه بسرعة بفضل مناعته ولكن ...
غريب .. أشعر أن عليّ تأييد "باسم" ..
هنالك شيءٌ غريب حول مقالاته التي تتحقّق ..
عليّ أن أكمل اللعبة ...
"باسم" .. "الخارق" يكلّمك بواسطة التحدّث الباطني ..
لا تبدو مندهشاً ولا تقلق .. سأوضح لك كل شيءٍ على انفراد !
وعندما رأى أن القوة التي أثّرت على "باسم" أثّرت أيضاً على صديقه القديم "فهدان" ...
سأرافق "فهدان" إلى قريته ... ربما اكتشفت هنالك شيئاً ..
يساعدني على حلّ هذا اللغز المحيّر !
يبدو أن امتحان الكهف مجرّد خدعة ...
ثم .. ما زلت عاجزاً عن معرفة الشخص أو الجهة ..
التي تجرؤ على التدخّل في انتخابات بهذا المستوى !


وبعد أن خاض امتحان التغلب على الملل، وليس أكثر خرج "الخارق" من الكهف ...
مرحبًا ... أين الرفاق ؟
"الخارق" .. لقد خرجت حيًا !
خرج الخارق !
إنك بخير يا صديقي .. لقد اعتبرناك مفقودًا !
لماذا ... هل تأخرت ؟
لقد دخلت الكهف منذ قرابة سنة .. لم يستطع أحد أن يصمد طوال هذه المدة !
ما هي الأخطار التي جابهتها ؟
لم أجابه أيّ خطر يذكر ...
غير أنني لم أشعر بمرور السنة ماذا حصل خلالها ؟
كيف حال أصدقائي جميعًا .. وانتخابات بلادنا ؟
إنه عالمكم .. لا نعرف شيئًا عنه !
إنهم على حق ... لقد أصبحنا في العام ....؟
مهلًا .. لقد خضت كل الامتحانات بنجاح .. سوف نطلعك على سرّنا !
وبسرعة وقلق .. اجتاز الخارق الأميال التي تفصل أرض الثلوج عن بلدنا ....
لم يتغيّر شيء في معالم المدينة .. المشكلة الأولى ..
هي كيفية تبرير غياب "نبيل فوزي" الطويل !


ومرة أخرى لجأ البطل الجبار الى شارع منفرد ليبدل ملابسه ...
والآن .. سأحاول أن أمشي في ركاب الحياة الجديدة
أنت هنالك صاحب البذلة الزرقاء .. إياك أن تخطو خطوة أخرى ...


ما لم تقدم أوراقك الثبوتية !
أية أوراق هذه .. ثم لماذا تحمل رشيشاً حربياً ؟


آه !!
إنك تتدخل في ما لا يعنيك ... أنت موقوف رهن التحقيق
لقد قبض زميلنا على متمرد .. أشهروا هراواتكم !


ولكن بأسرع من لمح البصر ...
أين اختفى ؟
لقد تبخر !
إنه مشاغب خطر .. لنبلغ القيادة !


ولكن .. على مقربة من المكان ...
ما الذي يفعله هؤلاء المجانين في ملابس الشرطة في وضح النهار ..
لقد اضطررت على استعمال سرعتي الخارقة للتخلص منهم ..
أما الآن ...


آمل أن يكون صديقي موجوداً هنا !


وبالفعل ظهر وجه محبب من خلف الباب
"نبيل"... أنت فعلاً هنا؟
أجل أنا.. ماذا هنالك يا "وهيب" ؟
أنا آسف يا "نبيل".. لقد اختفى عدة أشخاص هكذا.. فجأة!


ولم يعد بإمكاننا أن نثق بأحد!
ألا تخجل من إصدار جريدة مماثلة" ؟
أميرة.. لقد استأنفتما حياتكما الزوجية" ؟


ليتنا لم نفعل...
ولكن للضرورة أحكامًا يا سيد "نبيل"...
لقد أحببت في "وهيب" جرأته.. أما الآن فقد تحول إلى بائع كلام!


إلى مروج معلومات كاذبة عن حكومة غير شرعية...
إنه يسخر جريدته لمصلحة الحاكم المغفل "باسم"!
"أميرة" أرجوك! الجدران لها آذان!
الكوكب اليومي
الحاكم يدعو القوات الحليفة إلى توحيد الصف


"نبيل" وافني إلى المطعم المعتاد بعد نصف ساعة!
ما الذي حصل؟ ماذا تقول "أميرة" هل أصبح "باسم" حاكمًا فعلاً؟
نصف ساعة!


وبعد ثلاثين دقيقة وسط مدينة بانثا..
أيها المذيع.. من هنا!
إنه صوت "وهيب"!
لا تذكر أسماء. للشوارع آذان!


سحب الرجل الجبار من ذراعه ...
ماذا بشأن الغداء ؟


إلى داخل محل يفترض أن يكون مصبغة ..
دعك من ذلك الآن ...
إننا بحاجة إلى موهبتك !


ثم أدخل عبر باب سري ...
ما الذي يجري هنا ؟


لم أرد أن أخبرك شيئاً بوجود زوجتي ...
إننا .. هذا ما أفعله في الحقيقة !


"نبيل" .. أنت صحافي ناجح ونحتاج إلى مساعدتك
ماذا !.. هل صديقك "باسم" مسؤول عن كل هذه التجاوزات ؟
صحيفة الحقيقة


ترويج مأكولات فاسدة .. مداهمات ..
سجن اعتباطي .. أحكام عرفية .. هل آلت الأمور إلى هذه الحال ؟
لسوء الحظ .. نعم !
لا أعرف كيف بدأ ذلك ... إنما سأسعى لتحسين الوضع !







وفي مقر حاكم باشا .. الجديد ..

إنه محاط بدبابات مستنفرة للتصدي لأيّ طارئ ...

ورائحة القذارة والغش تفوح منه !

وبعد قليل ، داخل مكتب الحاكم ....

سيّدي الحاكم ... أريد أن أكلّمك !

ماذا ؟

سيّدي الحاكم .. "باسم" !

"باسم" !

ماذا فعلوا بك ؟!؟








سوف نتولى أمر المتطفل ياسيّدي الحاكم!
همم!
لا... لا... لا... لا...
لا!
وتصرف حراس الحاكم كأن الرجل الذي يحملونه... قد أسلم الروح...
لكن الكريبتوني كان لايزال في أحسن حال
طالما أن أحداً لم يعالج الأمر حتى الآن.
إنها مهمّة الخارق..!


أجل .. إنها مهمة .. آه ..
أين مقر الحاكم .. لم أغادر الكهف بعد .. مازلت في العام ١٩٩٩
لقد نجحت يا "خارق" في امتحان الكهف في غضون دقائق ...


ماهي الأخطار التي جابهتها في الداخل ؟
نخاطر الواقع يا "فهدان"
أعذروني جميعاً .. إنما هنالك ..

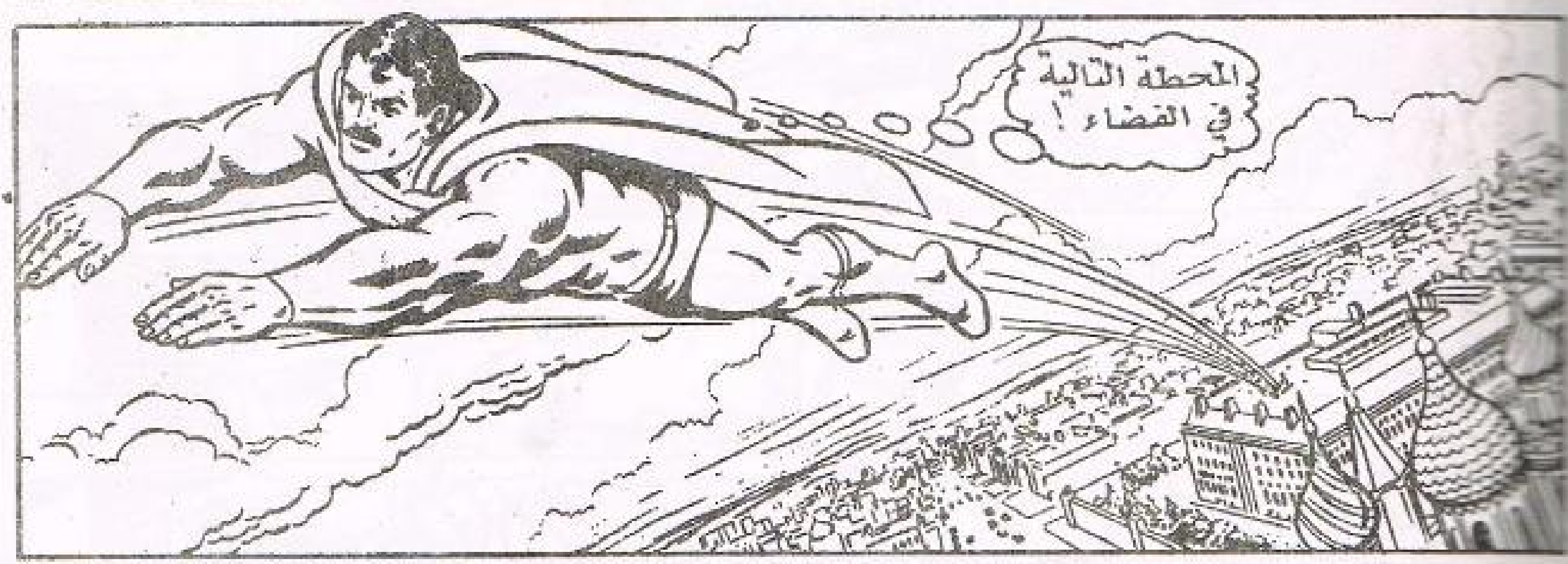

مهمة طارئة "الخارق" !
واجتاز "الخارق" آلاف الأميال بسرعة لا توصف إلى أن ...


بلغ الهدف أو بالأحرى .. موطن الداء
أيها الرفاق .. لقد دخل "الخارق" مجالنا الجوي ..
إتخذوا الإجراءات الأمنية حالاً !
سأتلف الملفات المتعلقة بجهاز تحقيق التمنيات قبل ...


أن يطّلع على الحقيقة كاملة ...
آي !
ألم تعلمك أمك وأنت صغير ..


ألّا تلعب بالنار لئلا تحرق نفسك ؟


وبعد قليل وقف "الخارق"
من كان يقدّر ذلك ؟ مركبة ترسل أشعة تسيطر على أدمغة بعض الناس ...
و"باسم" السكين هو من ضمن هذا البعض

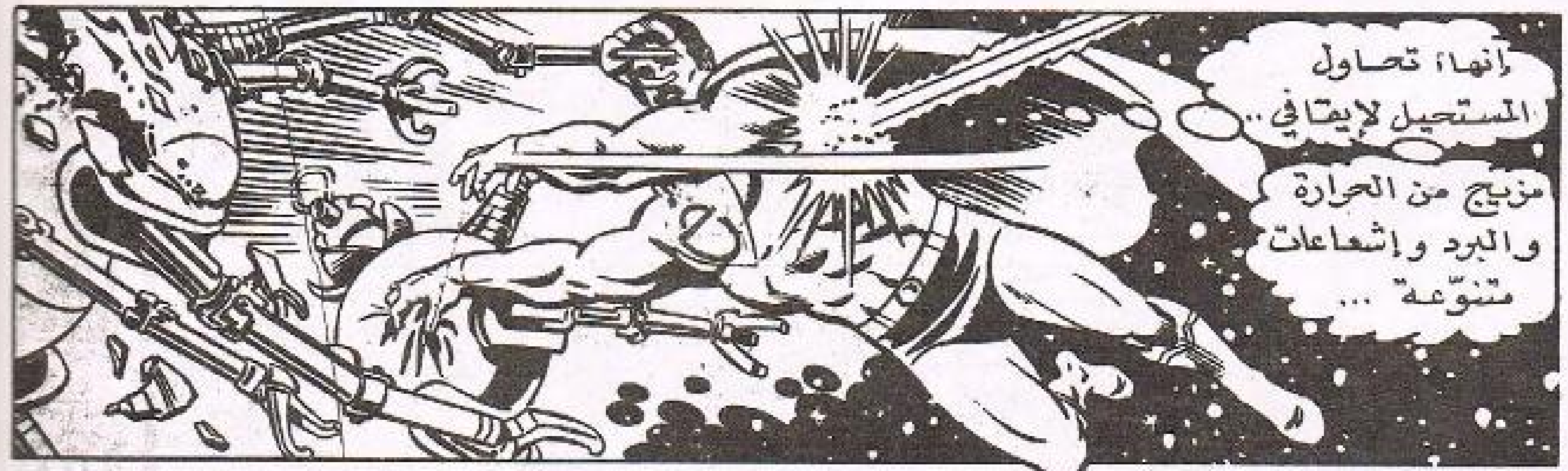

المحطة التالية في الفضاء !


ها هو مسبّب الكوارث.. محاطاً بحراسة شديدة !


وإذ اقترب "الرجل الجبار".. بدأت المركبة الصغيرة تشع !
ثم تحوّلت فجأة إلى شخص آلي هو أشبه بسلاح كابوسي ...

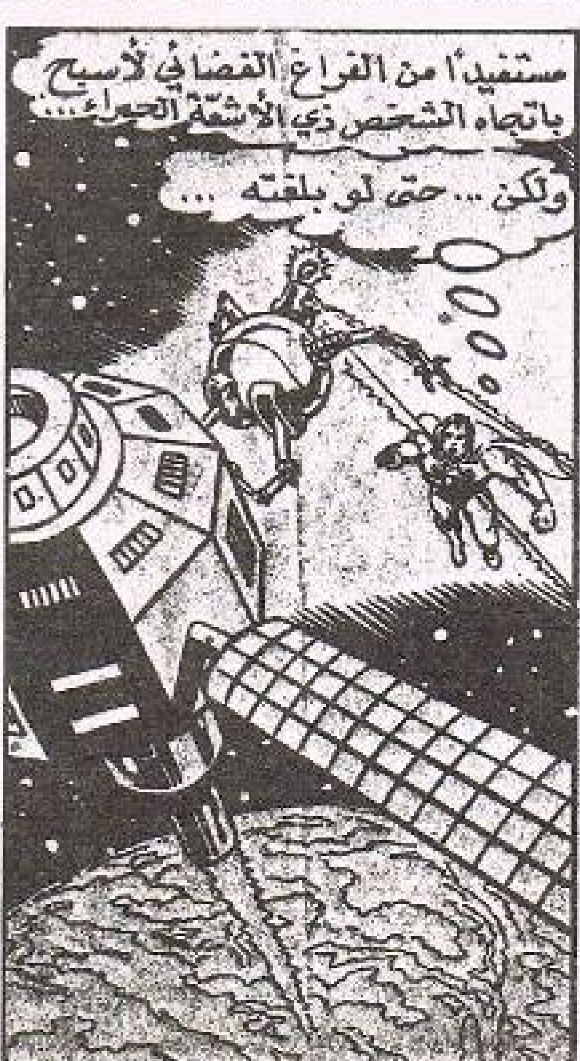

وتكاثر الأشخاص الآليون حول الرجل الجبار !
إنها مغلّفة بالرصاص حتى لا أستطيع أن أسبر أغوارها ...
وربما كانت مصمّمة خصيصاً للتصدّي إليّ ...


وقهري!..
آه! إنها تؤلمني
يا لها من أشعة!


إنها تحاول المستحيل لإيقافي..
مزيج من الحرارة والبرد وإشعاعات متنوّعة...


لكن الأشعة الحمراء هي التي تؤثر فيّ أكثر من سواها وتفقدني قواي..
إنها مستمدة من الشمس الحمراء التي عرفتها في كريبتون!


أشعر أن قواي تضمحل.. أكاد أفقد وعيي...
يجب أن أتناسى قواي وأحاول أن أتحرك...


مستفيداً من الفراغ الفضائي لأسبح باتجاه الشخص ذي الأشعة الحمراء...
ولكن... حتى لو بلغته...


هل أملك القوة الكافية لتحطيمه!

في مكان آخر ...

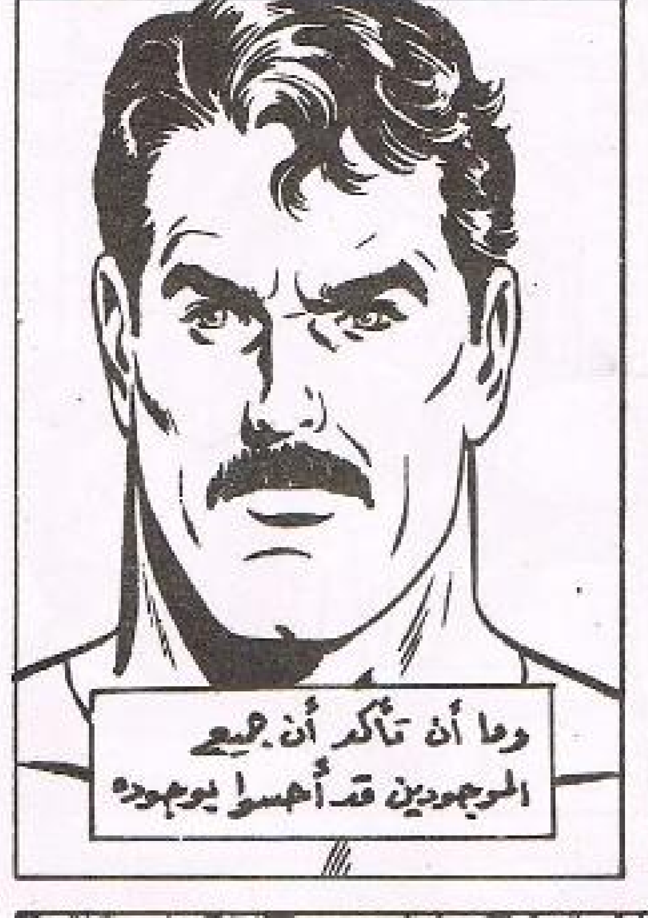
يها الرفاق .. لقد فشل
الخارق" في الحصول على
بالغ الأهمية..

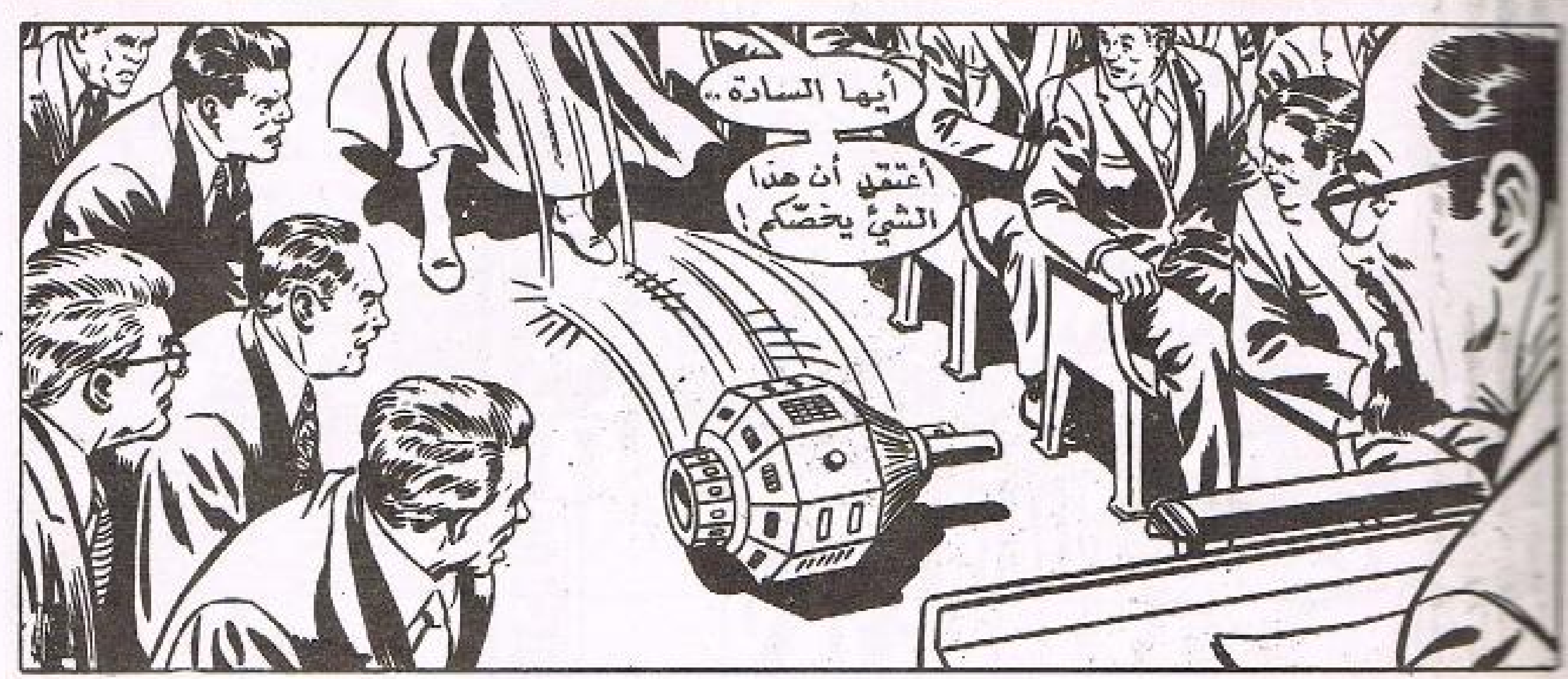
ملف نظام وقاية المركبة !

وبدون هذا الملف لن يستطيع تحطيم جهاز تحقيق التمنيات ...

ويسرّني أن أبلغكم أن "الخارق" هذا قد مات حتمًا ...








وبعد قليل في منتجع للتزلج بالقرب من باشا...
وقبل أن تبدأ الانتخابات الأولية لهذا المنصب الحسّاس..
ليعرف العالم أجمع أن الانتخابات ستكون حرّة!


وإنني لا أدعم "باسم" أو أيّ مرشح آخر.. أترك لكل منكم اختيار الشخص الذي يرتاح إليه!
"باسم"... هل تريد أن تقول شيئاً؟
طبعاً!


أنا لست مرشحاً لمنصب حاكمية باشا...
أو أيّ منصب آخر..
لقد حصلت على الوظيفة التي أطمح إليها...


وليس بالوارد إبدالها قبل سنوات!
إذاً.. أيها السيدات والسادة...
ها قد انتهت أقصر وأغرب قصة توشيح في تاريخ باشا...


لن يكون "باسم" الحاكم القادم..
ولكنه سيُختار من بين الرجال الذين يجتمعون هذه الليلة في قصر المؤتمرات برعاية الشركة الفضائية!
تبّاً له!


وفي تلك الليلة .. في المكان الذي أعد لاستقبال الاجتماع المنتظر ...
والآن ننتقل بكم بواسطة الأقمار الاصطناعية .. إلى محطة خارجية ..
هنا معكم "نبيل فوزي" ... سأنقل لكم صورة ..
ستتعرفون من خلالها إلى الأشخاص المرشحين لتولي أرفع منصب في المدينة !
ها قد وصل الحكام العتيدون ..
أو بالأحرى .. أحدهم .. سيكون حتماً الحاكم !


وما أن دخل المرشحون القاعة
ختم المذيع كلمته وانسحب


ثم ما لبث أن تحوّل إلى "الخارق" وابتعد في الفضاء ...
يسمونني أقوى رجل على الأرض ...
هذا صحيح ... إنما ذلك قد لا يدوم !


إذ القوى الخارقة اليوم هي قوى الأمم والمجموعات ...
إذا ما تكاتفت ... قد تصبح أقوى بكثير من قوى رجل واحد .. حتى لو كان "الخارق"


ولكن كل القوى بحاجة إلى من يهذبها ويضبطها ...
بغية المحافظة على البقية الباقية
من الحريّة في العالم !
النهاية

الرجل الخارق

في: صراع في الجو !


ربما كان على والدي أن يعتزل منذ مدة.. لقد طعن في السن كثيرًا ولم يعد قادرًا على تمثيل دور البطل!
أعتقد أنك على حق!
لا يا "باسلة".. إن المأمور "صالح" هو أفضل رجل أمن عرفته المدينة ولذلك من الضروري أن يتخلص منه المحافظ الجديد.. ليعمّ المدينة الفساد!


يا الهي.. "صالح"!
اذا فعلوا بك ياصديقي القديم ؟


مساء الخير... كيف حال المريض؟
"باسلة".. نحن في مستشفى!
"حازم" ومعاونه القذر.. أخرجا من هنا.. ألم يكفيكما بعد ما جنت أيديكما!
لقد أرسل "حازم" هذا القذر الذي برفقته لضرب والدي!
إنها الرسالة الأولى.. وكانت متساهلة نوعًا ما.. المحافظ وأنا نريد أن توقف حملتك علينا، وإلا.. كان هنالك رسالة ثانية
من النوع الأقوى!


يؤسفني أنني أوقفت ولم أكمل المهمة يا "صالح"!
أما بالنسبة للحملة والتحقيقات.. فأنا غير معني.. أريد فقط..


إنك إهانة كبيرة ليس فقط للبذلة بل للجنس البشري
"الخفاش"
!؟
والآن اسمعا.. إذا لحق أي مكروه "بصالح".. فأنت المسؤول يا "حازم"!
ولن أدعك ترتاح!
تذكّر أنني مأمور الشرطة يا خفاش ولا أسمح لـ

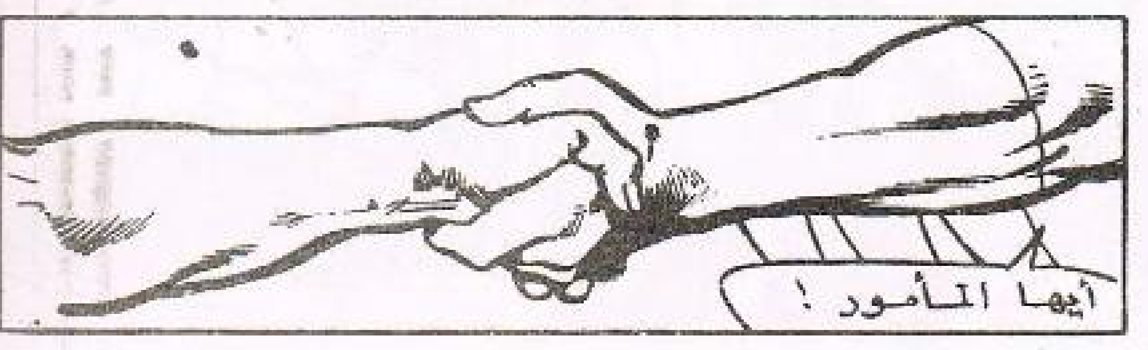

دع الخطابات للتلفزيون فأنا لا أتأثر!
سوف نرى .. سأبدأ أولاً بطرد "صالح" من السلك نهائياً ...
ثم هنالك طرق أخرى للتعامل مع الذين يعتبرون أنفسهم فوق القانون .. هيا بنا!
أمرك يا سيّدي!

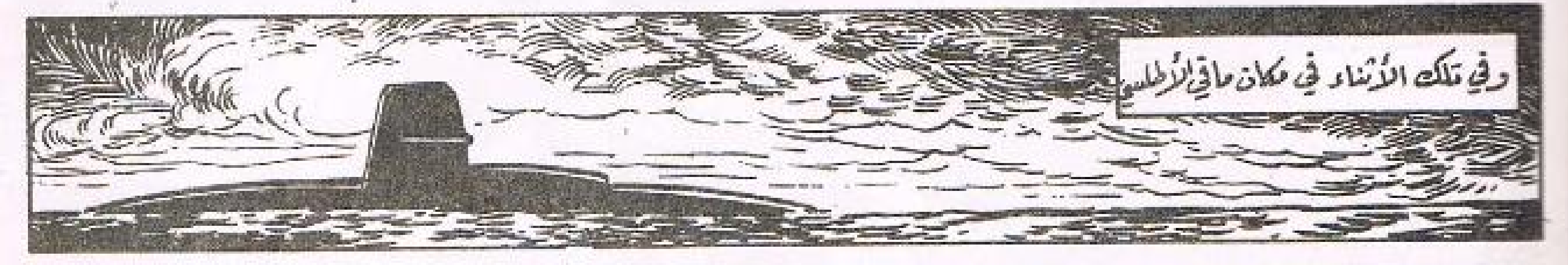

أيها المأمور "حازم".. هل من تعليق على حالة سلفك؟
أنا لست بطبيب.. ولست معنياً بالأمر!
أما بالنسبة للشق الأمني فالتحقيقات على قدم وساق ...


وسوف نتوصّل إلى نتيجة عادلة بالنسبة "لصالح"!
إذا لم يتدخل "الخفاش"!


وفي تلك الأثناء..
كيف حالك يا صديقي القديم؟
لا بأس يا خفاش.. وشكراً على دعمك لي ...
لقد خاطر "حازم" بالمجيء إلى هنا.. هذا يعني أنه والمحافظ "هاني" قد بدأا يخافان العواقب!


نحن نعلم أن وصولهم إلى السلطة كان عملية تزوير كبيرة ... إنما لسوء الحظ..
نحن نفتقد إلى الإثبات!
أنا ما زلت في الخدمة أيها المأمور!
إنك صديق حقيقي يا "خفاش"!
إننا نقوم بتحقيقات مكثفة "جمال" وأنا ولكن قد نحتاج إلى مساعدة!
"الخفاش" معك حتى النصر


أيها المأمور!


وفي تلك الأثناء في مكان ما في الأطلسي

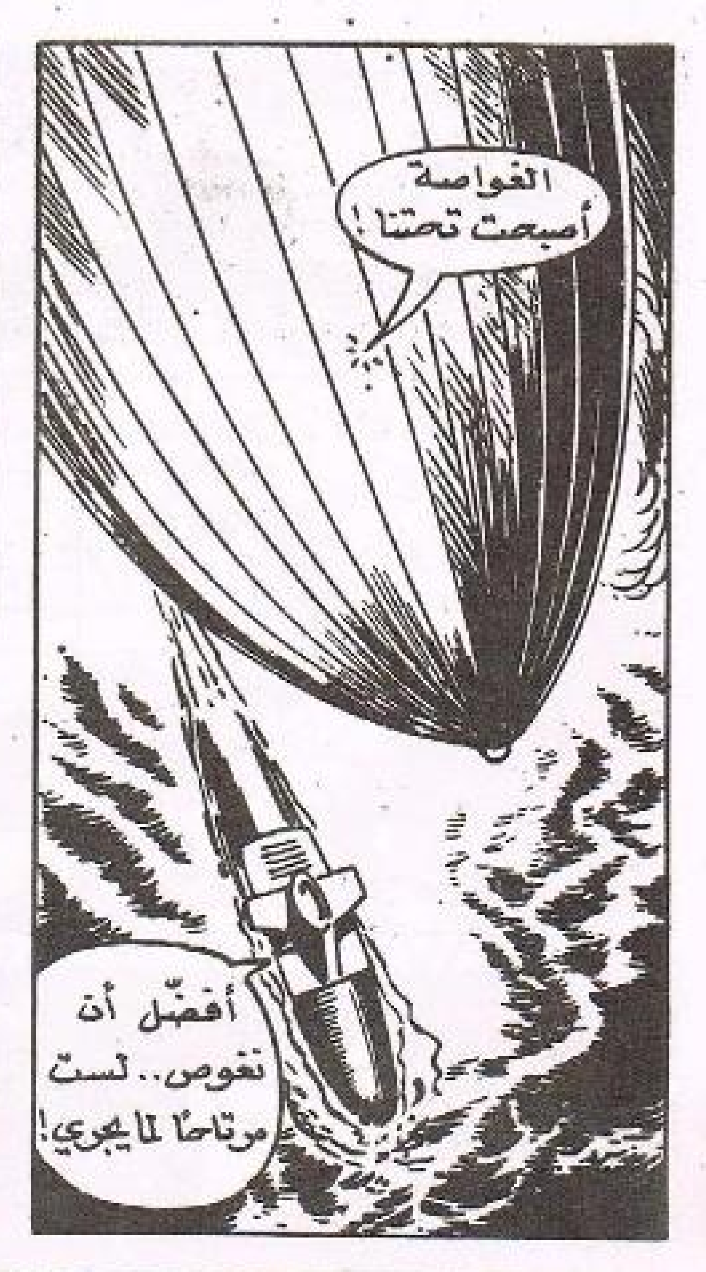

هل ترى شيئاً ؟
لا.. المكان هادئ بشكل مزعج !
هذا ما يزيد عملنا مللاً... هذه المناورات أصبحت بدون جدوى والضباب يزيد الجو كآبة !


سيدي.. أرى أنك مخطئ.. لقد التقط الرادار جسماً ضخماً غريباً يدنو منا ببطء !


لا يبدو أنه صاروخ أو طائرة ثم أننا لم نسمع هدير أي محرك
مهلاً !
ما هذا.. ربما أصبت بمسّ بعد هذه المدة التي قضيتها تحت البحر.


أو أنني أرى فعلاً منطاداً !؟
هذا ما أراه أنا أيضاً... ولكن ما الذي يفعله هذا الشيء في وسط المحيط !


وأثناء اقتراب الجسم الأقرب إلى قمر اصطناعي حالة ارتباك في صفوف طاقم السفينة الحربية المجهولة إلى أن..
أنا جاهز !
عظيم .. ليستعدّ الجميع !


الغواصة أصبحت تحتنا!
أفضّل أن نغوص.. لست مرتاحاً لما يجري!


والآن يا "سامي"...


لنرفعها إلى فوق!


وفجأة.. بدأت محرّكات تهدر وسط الضباب الكثيف وكان من الصعب تحديد مصدر الهدير.. وفجأة..
بدأت الغواصة تشعّ وسط الظلام...
ثم راحت ترتفع تحت تأثير موجات مغنطيسيّة جبّارة!


بلّغوا القاعدة إننا نتعرّض لهجوم!
حالاً يا سيّدي!


ولكن قبل أن تصل الرسالة...
كانت الغواصة.. والجسم الغريب..
قد غابا في الضباب!

وفي قصر "صبحي" الريفي ...

كانت ليلة قاسية يا "عبد العزيز".. أليس هنالك ما يؤكل في مطبخك ؟

بلى .. سأحضر لك حالاً أيّ شيء تطلبه !

ولكن.. هلا سمحت لي بدقيقة واحدة من وقتك ؟

ربما ارتكبت هفوة لأنني طلبت من "الهدف البشري" أن يحل مكانك ...

ولكنني فعلت ذلك لأضلل الآنسة "فاديا" أو "فريال" لم أعد أذكر اسمها !

وهذا ما يحفظ سرّك يا سيّد "صبحي" !

سأفعل أيّ شيء لأمنع الناس من اكتشاف سرّ "صبحي الخفاش" ...



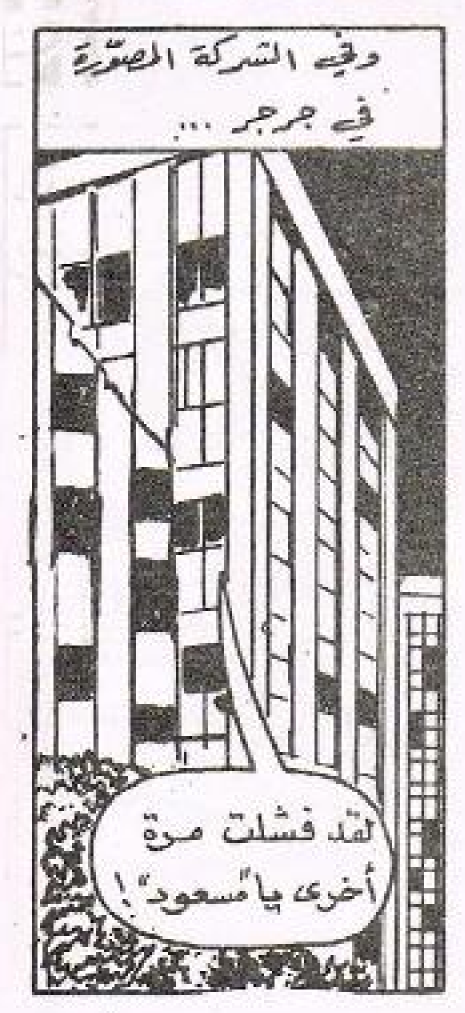



هل أستطيع أن ...
مرحباً يا "عبد العزيز".. ماذا هنالك ؟
سيّد "صبحي" .. إنما مستحيل !

أجل ، مستحيل ...
إنما لا يمكنك أبداً أن تؤكد شيئاً عندما تتعامل مع "الهدف البشري" !
أنت .. لقد قدرت ذلك ..!
لقد أخفتني فعلاً يا سيّد "قدر" !

سيّد "قدر" .. أنا مدين لك بالشكر ...
لقد أنقذتني من مأزق اجتماعي لولاك ... لتحطمت سمعتي كرجل مجتمع !
إن "صبحي" يمثل دور الرجل اللعوب اللامبالي !

ادفع حساب الرجل يا "عبد العزيز".. إنه يستحقه !
حالاً يا سيّدي !
إن السيّد "صبحي" يمثل دوره على أكمل وجه ...

إذا كنتم تريدون رأيي .. هذا الرجل المتكبّر والسخيف لا يستحق العناء الذي تكبّدته لأحل مكانه !
أعطني شكاً بالمبلغ !

وفي الشركة المصوّرة في جرجر ...
لقد فشلت مرة أخرى يا "مسعود" !


كنت أعتقد أن رئيس تحرير صحيفة يتمتع بشيء من الذكاء .. إنما في الحقيقة ...
كنت مخطئاً جداً يا صديقي !
دعني أفسّر لك يا زعيم !
وما نفع التفسير .. أنا أريد نتائج عملية ...
" فريال " .. ماذا تريدين الآن ؟
انس موضوع شخصية " الخفاش " السرّية .. لقد كنت على ضلال !


سأتصل بك لاحقاً !


ما الذي يجري هنا يا أستاذ .. ماذا يفعل رئيس العصابة هذا في مكتبك ؟
أرجوك !
ومتى خرج من السجن !
أعتقد .. أنه لا يمانع أن ألتقط له صورة ...


ابتسم يا سيد " ثابت " .. ستكون صورة رائعة !
ماذا ؟!
أهلاً بالزعيم !


يا إلهي ...
انتهى كل شيء ..


وانتهيت أنا !


صحيح أن الزعيم "ثابت" يتعاطى كل الممنوعات.. إنما الغريب أن أجدها في مكتب رئيس التحرير
بوم
كأنه طلق ناري من مكتب "مسعود"!
هل أنت بخير يا ...
لا!
(تبكي)
لقد رأت "فريال" حوادث قتل عديدة خلال حياتها المهنية الشاقة إنما هذه المرة كان المشهد
مروّعاً..


وبعدها.. في تلك الليلة
إنك تبدين رائعة الليلة يا "فريال"!
أنا آسفة يا "صبحي".. ماذا قلت؟
إنك لم تسمعي كلمة مما قلته منذ أن خرجنا من المنزل.. ماذا هنالك؟


قبل ساعات قتل رئيس تحرير الصحيفة نفسه.. وقد اكتشفته بنفسي!
وكنت قبل ذلك قد ضبطته في مكتبه مع الزعيم "ثابت" رجل العصابات المشهور
"فريال"! ما هذه القصة؟
ثم هنالك قصتك أنت و"الخفاش". لقد اكتشفت مؤخراً أنني مخطئة وأن معلوماتي غير صحيحة
وقد كففت على يقين أنني..(تبكي)..
أنا آسفة يا "صبحي"... إنما افهمني... لم أعد أستطيع أن أتحمّل!
لا بأس.. سيكون كل شيء على ما يرام!


أجل، إذا ما اعتنيت بي ...
إسمع يا "صبحي". لقد قررت منذ سنوات ألا ألتزم بعلاقة ولكن معك ... أرى ...
لقد فهمت ماذا تعنين!
لا تعتبر نفسك محرجاً يا "صبحي" إنه مجرد استلطاف قد لا يدوم!
لا داعٍ للتفسير طالما ...
"فريال". هل رأيت ذلك
أو أنه من ضمن الألعاب النارية؟
وكان "صبحي" يعرف بالتأكيد الذي رآه ...
يبدو أن هنالك أنباء سيئة ولا بدّ أن أستعمل آلتي لتأكيدها!
وما لبث الإستغراب أن عمّ الجميع ...
طالما أن الوقت يلائمني ...
لمَ لا أستغله؟
إن هذا المنطاد يرفع سفينة حربية كأنها لعبة!
ولم يلاحظ أحد أن "صبحي" اختفى لحظة
ثم ظهر من جديد في ملابس
"الخفاش"!

ولم يضيع وقته في التفكير.. بل انتقل توًا الى العمل..

ومن براعة اكتسبت خلال سنوات من الممارسة تعامل "الخفاش" مع الوضع الطارئ غير العادي..

فأرسل حبله في مهمة شبه مستحيلة... لكنه من النوع الذي لا يتوقع الخسارة..

انه واثق من نفسه..

نجحت!







إنه ليس بمنطاد عادي .. إستناداً إلى حجمه وسرعته الخارقة ..

لذا قبل أن أتعامل مع ركّابه ...

لكن ماذا أستطيع أن أفعل ...

لجهة إبطاء محرّكه !

ماذا حصل يا "سامي" ؟

لقد انفجر أحد المحرّكين فجأة !

لا تقف مكتوف اليدين أيها الغبي .. إذا فقدنا المحرّك الآخر سنموت هنا !





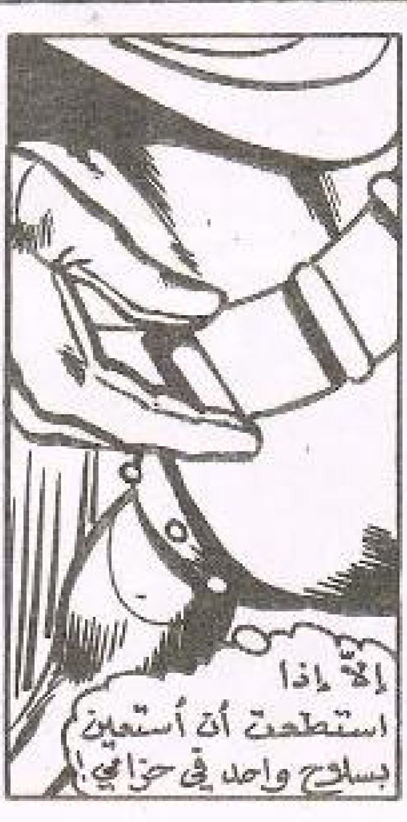




لم نعد بحاجة إليها .. الآن على الأقل ...
لقد اكتشفت العطل.. ومسببه!

وسوف يعود من حيث أتى ... وبسرعة!
اوف!
وكانت المفاجأة قاسية.. وفي أقسى الظروف










إنما يبقى السؤال.. ماذا بعد...
خطوة جريئة جداً يا خفاش إنما غير مجدية
لا أعتقد أنك تستطيع أن تبقى معلقاً هنا فترة طويلة خاصة إذا ما ساعدتك على القفز !

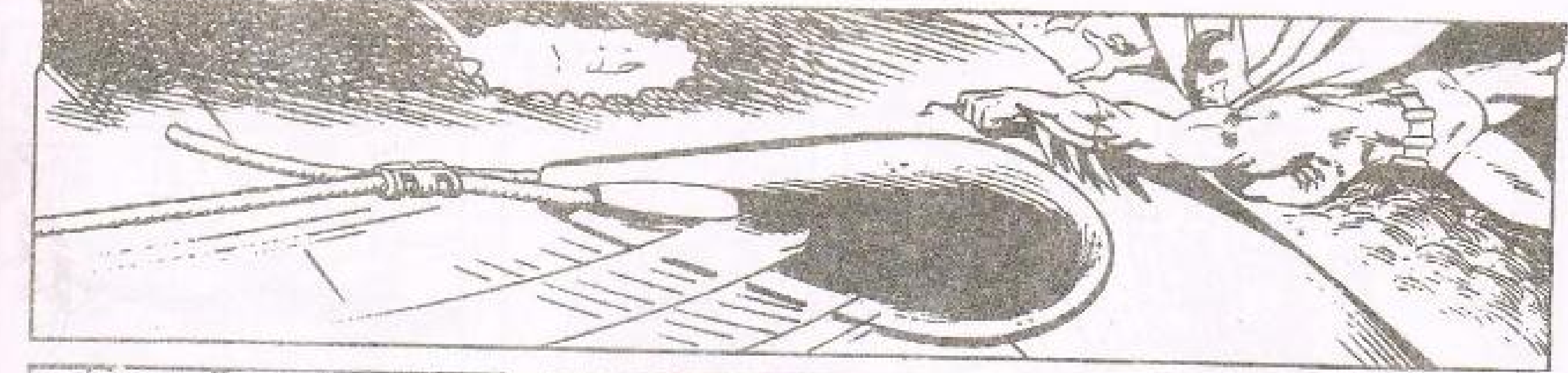

ويمكنك أن تعتمد عليّ يا بطل !
سيرسل إليك "سامي" هدية ثمينة بل ثقيلة جداً...


ما حاجته إلى هذه... ثم نحن على ارتفاع شاهق !


إنني لست بصدد قياس الإرتفاع...
بل أحتاج اليها لغاية أخرى.. لتساعد "الخفاش" على التخلص من المنطاد !


آه !!
يبدو أن فترة النقاهة قد انتهت !


إليك الهدية المنتظرة أيها البطل !
إستلم !


خذ!


أخطأني ... إنما بصعوبة!
إن هذا الجسم يزن قرابة مئة كيلوغرام.. وإذا ما أصابني لا أعرف إذا ما كنت سأبلغ الأرض قطعة واحدة!


عليّ إذاً أن أعمل كي لا ...


يصيبني!
مرة أخرى استعان "الخفاش" بالليزر ...


وكان الجواب متفجراً ..كما يتوقع!


بمحرك معطّل ... راح المنطاد الضخم يتأرجح في الفضاء.. وقد فقد اتزانه.

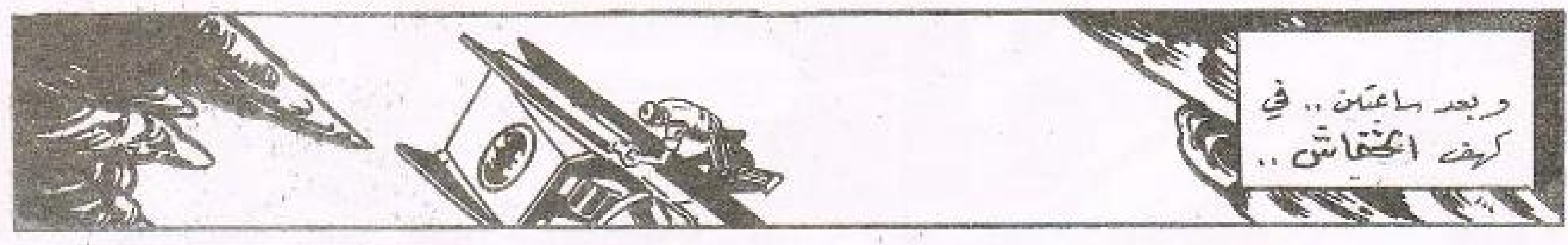

وتأرجح معه قائد والملاحين !
أوقف المحركات .. وحاول السيطرة على المنطاد !
سأحاول يا سيّدي !


طبعًا .. طالما هؤلاء الأغبياء
لا يتّكل عليهم في معالجة أبسط المشاكل !


لولا خطوط الأمان لكنت الآن سابحًا في الفضاء ...
سأتأكد إذا ما .. لا .. لا .. يبدو أن "الخفاش" لم يحالفه الحظ مثلي !


أنتم .. فوق .. ساعدوني !
لقد انتهينا من "الخفاش" ها ! ها ! ها !


إذًا .. كان "الخفاش" يتدخل .. هل أنت واثق أنه سقط ؟
بكل تأكيد ...
لا يمكنه أن يبقى معلقًا وقد وقع الانفجار على مسافة أشبار منه .. لقد اختفى
بيب
بيب
بيب
.. ولا أثر له !


وبعد ساعتان .. في
كهف الخفاش ..


" عبد العزيز " ...
يا إلهي ...
سيّد "صبحي"؟


أحتاج إلى مساعدتك !
سيّدي !


ومرت الساعات .. لكنه لم يكن مدركًا .. إلى أن
لقد سقطت ...
ولكن ...
"عبد العزيز" .. "خالد" ..
آه ! لقد نجوت إذًا !
إنما .. بصعوبة فائقة على ما يبدو ..
"صبحي" .. لقد أقلقتنا
فعلاً .. كنت تتمتم
شيئًا عن منطاد ...
وقد تأكدت من الأنباء عن
صحة كلامك .. كما قدّرت أن تكون .. محتمًا !


هذا ما حصل
يا "خالد" .. يا له
من مأزق ...
لقد اعتقدت أنني لن أنجو ..
سقطت من علو ١٥٠ قدمًا ...


.. إنما لحسن الحظ كانت
السفينة المخطوفة تحتي فتمكنت
من الهبوط فوقها دون أن أحطم رقبتي
مستعينًا بمعطفي
الممزق من خفة السقطة


وما أن بلغنا الغابة.. كان المنطاد يرتفع.. ولم أكن أريد أن أتابع الرحلة...
فقد تمكنت من إدلاء مرساة السفينة...
التي كان بإمكانها أن تشكل سبيلاً رائعًا للهرب.. باستثناء تفصيل واحد...
كانت ترتفع أربعين قدمًا عن الأرض...
إنما في تلك الأثناء كنا قد أصبحنا في عمق الغابة حيث يكثف الشجر...
فرأيت أن أستغل الفرصة
وقد لعبت الأغصان دورًا بارزًا في التخفيف من سقطتي وإلا... لما كنت بينكما الآن...
إنها تجربة لا أنصح أحدًا بها
وزحفت إلى أرض مقطوعة الشجر لأرى المنطاد يرتفع وسط الظلام
.. لقد ابتعدوا ..
.. لكنهم لم يقربوا مني !.
بيب بيب بيب !


اهتم بنفسك الآن .. ودعك منهم ...
ستتولى أمرهم لاحقاً!
لا يا "خالد".. القضية خطيرة للغاية"!


"صبحي".. لست في وضع يسمح لك بمعالجة موضوع بهذه الخطورة.. دعني أتولى الأمر!
لا يا بني ... أنا بدأت العمل ..


هذا ما قدرت .. ولكنك لن تغادر بدوني!
وأنا سأكمله!
لا بأس.. هيا بنا.. إلي ببذلة احتياطية يا "عبد العزيز"!


"زكور".. جهازي اللاقط يشير إلى أن المنطاد يتجه شمالاً!


معقول... إذ تشكل الغابات مخبأ مثالياً له ...
خاصة أن هنالك سفينة حربية أيضاً!
انهم لم يتحركوا منذ أن حددنا مكانهم ...


لنر إذا كانوا مضيافين!
المنعطف من هنا.. يا "زكور"!

لا أحد يطأ هذه المجاهل .. إلّا في ظروف استثنائية ...

ولو حصل ذلك .. لوجد العابر حظيرة ضخمة كانت تستعمل لإيواء المناطيد منذ عشرات السنين وقد أتى الزمن على جزء كبير منها ...

ليس هناك شيء جدير بالاهتمام ...







ميسان

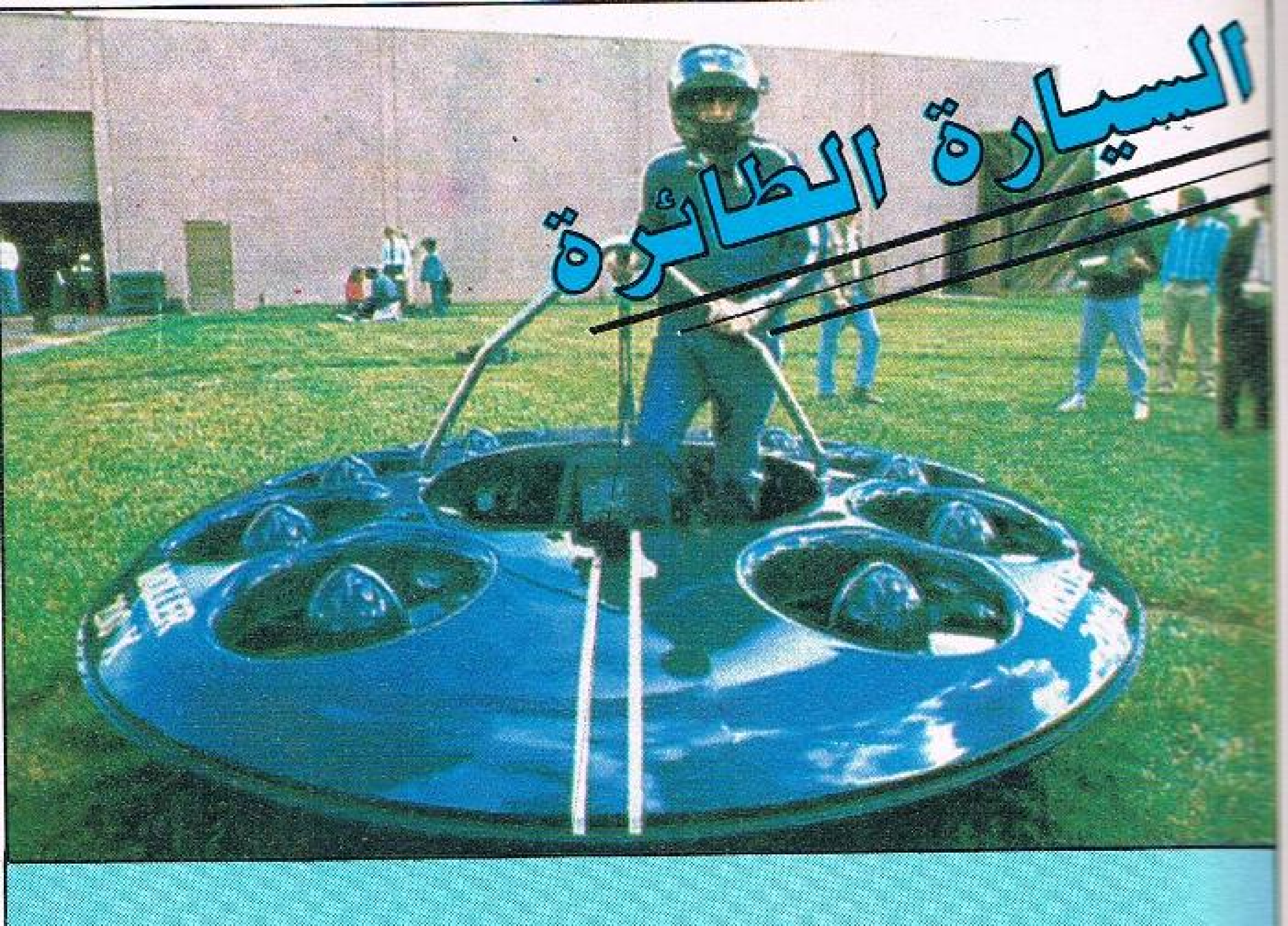
وهي احدى محافظات العراق الجنوبية ومركزها مدينة العمارة التي اخذ اسمها من كونها كثيرة الزرع والجداول. والعمارة كانت في بدايتها من نهر الغراف واسست لتكون مركزاً بين بغداد والبصرة لتجمع العشائر فيها. وتقع مدينة العمارة بين فروع دجلة والكحلاء ثم المشرح، وقد انشأها محمد باشا عام ١٨٦١ م عندما اراد ان يختار لحملته العسكرية مقراً فاختار محلها لتوفر الهواء النقي من جوانب المدينة الاربعة فنزل الجيش في هذه المنطقة التي اطلق عليها اسم (الاوردي) وهو مايطلق عليه الجيش بالتركية.

ومما هو مشهور من بناية مدرسة ثانوية العمارة للبنات هو العبارة المنحوتة على جدارها الذي تهدم وتقول (جمع من اهل العمارة مبلغ من المال لبناء تمثال للجنرال مود في العمارة ولكن أهلها رفضوا وبنوا به هذه المدرسة). وثانوية العمارة للبنين هي اقدم ثانوية في العمارة وقد تخرج فيها عدد كبير من الاساتذة والادباء المشهورين حاليا في مجال الادب ولكن هذه الدار تم هدمها وانشاء حديقة بدلا عنها.

ان من ملامح العمارة الشناشيل وهذه وجدت في محلتي السراي والقادرية.

للعمارة تاريخ مجيد في مقاومة السلطات الملكية الجائرة فقد كانت الاضرابات والتظاهرات في تلك الحقبة من الزمان يشعل فتيلها الطلبة فخر عدد منهم صريعا بطلقات الحكام الجائرين.

السيارة الطائرة



تصور نفسك تستقل سيارتك الخاصة بعد يوم عمل طويل وشاق. وفجأة تواجهك زحمة سير لا اول لها ولا آخر، تثير الاعصاب، وكي تتجنب ذلك تضغط على زر خاص في سيارتك لترتفع الى اعلى وتحلق بك فوق الطابور الطويل من السيارات وتحط بك بعد ان تكون قد خلفته وراءك.

هذا كله مجرد تصورات لا اكثر حتى الان. غير ان المهندس بول مور يعتقد بان هذا المشهد يمكن ان يكون واقعيا مع نهاية هذا القرن.

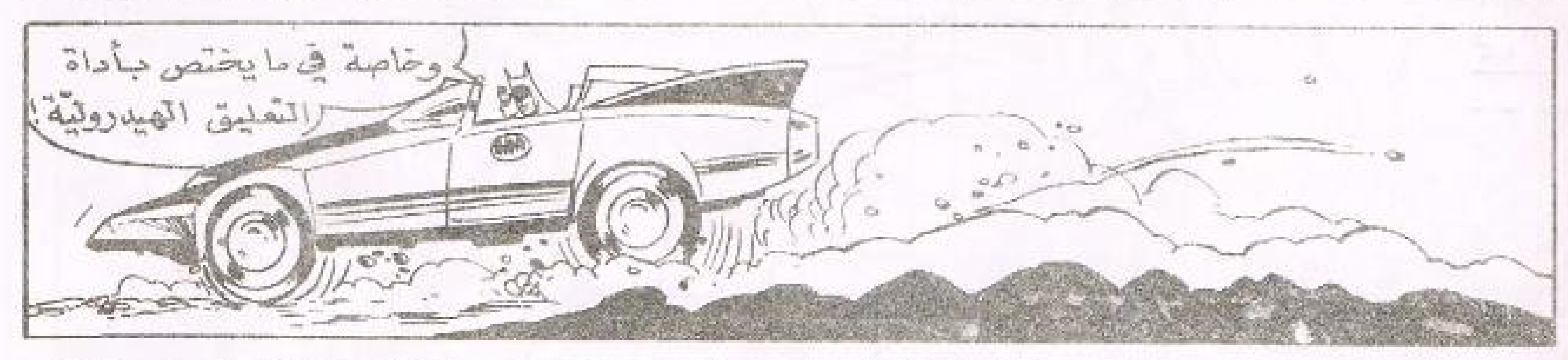
وبول مور هو مصمم ومخترع سيارة المستقبل التي جاءت حصيلة عشرين سنة من العمل الدؤوب.

ومن ميزات هذه السيارة الطائرة ايضا الاقلاع بها من الارض او الماء على السواء. وباستطاعتك قطع مسافة ١٠٠٠ ميل بسرعة ٢٢٠ - ٢٥٠ ميلا في الساعة، دون ان تحتاج الى التزود بالوقود مرة اخرى. وعلى صعيد السلامة فانها من الطراز الاول.


الفنانة
هديل كامل


والآن أيها القائد ؟
في الخط المستقيم لقد قوي الإنذار
لقد أصبحت الطريق وعرة ...

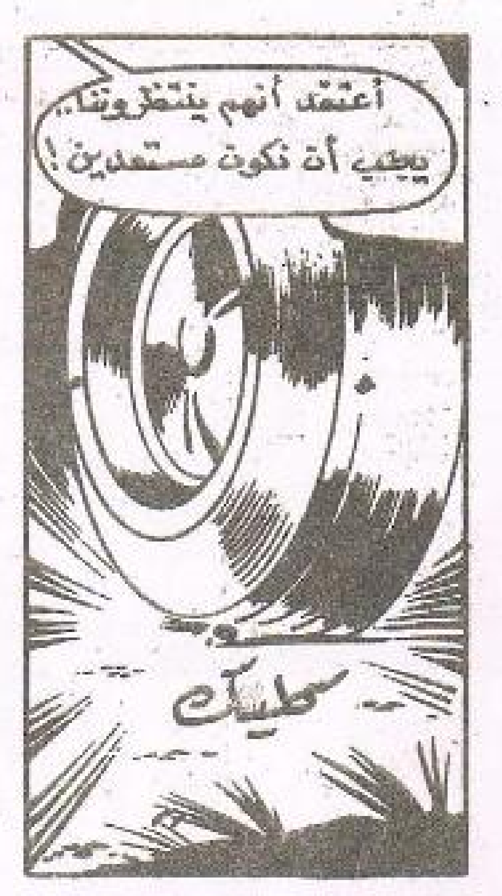
وتستوجب بعض التعديلات على السيّارة !

لحسن الحظ أن السيارة كاملة التجهيز ...

وخاصة في ما يختص بأداة التعليق الهيدروليّة !

أعتقد أن علينا أن نبدل السيّارة بأخرى من النوع الخاص بالأدغال والمرتفعات

إن المكان مقفر ولا أثر فيه لحضارة ... هل تعتقد أنهم هنا !
بل أنا متأكد أنهم هنا ... والإشارة لا تزال تعمل .

لا !.


أعتقد أنهم ينتظروننا.. يجب أن نكون مستعدين!
سكريك

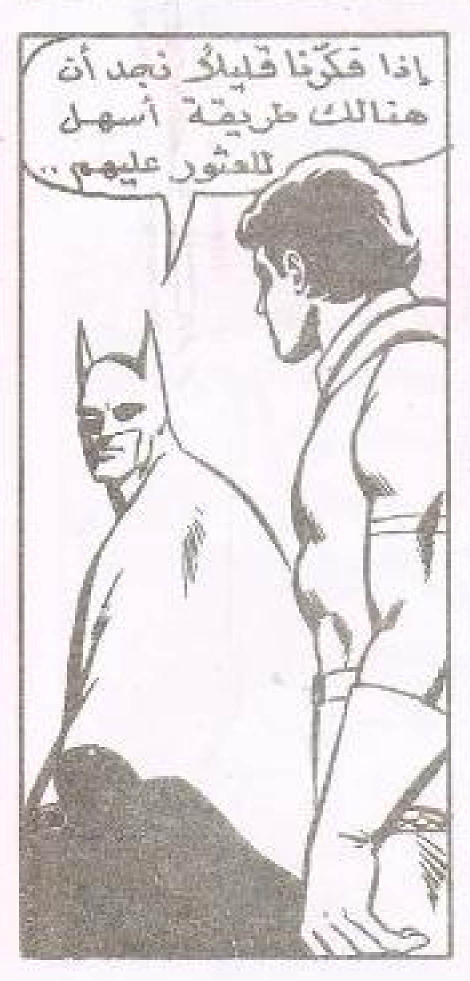

أقفز!
بووم!


نعم أرضي!
إن أصحابنا مستعدون لأي طارئ..
ما العمل الآن ؟


ما زلنا نحمل الجهاز اللاقط ..
واستناداً إلى ما جرى يبدو أننا نقترب من الهدف!
بيب! بيب!


لا... كيف؟!
الجهاز الأم معلّق على الشجرة!


مهلك..
يبدو أنهم اكتشفوه منذ فترة ثم علّقوه هنا لاستدراجنا وقد زرعوا طريقنا بالألغام!


إذا فكّرنا قليلاً نجد أن هنالك طريقة أسهل للعثور عليهم..

اصدقاء
الرجل الخارق


مي سعد


رنا ثائر


مهند ثائر


نوار محمد


رشا جمال


سيف عباس


علاء كمال


ر بها محمد


اوراس علي


حسين جمال


ضرغام عزيز


افراح نزار


احمد خليل


زينب عبدالسلام


ايناس علي

اصدقاء الرجل الخارق


سيف علي


عبير عبدالسلام


احمد هادي


حمزة عدنان


سمير علي

سلوان خليل


شهد عدنان


مهند سعد

عثمان نزار


علياء نزار


علي حسن


احمد نزار


عمار هيثم


فراس علي

رشا محي


ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
هذا العمل هو لعشاق الكوميكس
و هو لغير أهداف ربحية
و لتوفير المتعة الأدبية فقط
الرجاء حذف هذا العدد بعد قراءته
و ابتياع النسخة الأصلية المرخصة
عند نزولها الأسواق لدعم استمراريتها
This is a Fan base production , not for sale or ebay, please delete the file after reading, and buy the original release when it hits the market to support its continuity